وخصومه لا يقولون انه اخطا في الكل فاذا احسن ما وافقوه
مقابلا بما خالفوه فيه سلم له ثلثة ارباع وبقي الربع بينه
وبين جميع الناس فتاب الرجل عن مقالته وقال الامام
مالك وقد سئل عنه ارايت رجلا لو كلمك في هذه السارية ان
يجعلها ذهبا لقام بحجته وكان الامام احمد بن حنبل كثيرا
ما يذكره ويترحم عليه ويبكي في زمن محنته اي كان مسلي لنفسه
حين ابتلاه باصابة مكروه بما وقع للامام ابي حنيفة من طرحه
وحبسه ويستسلي لضرب ابي حنيفة على القضا ومنافسة اكثر
من ان يخصي اخذ العلم عن حماد وهو عن ابرهيم النخعي وهو عن
علقمة وابي الاسود ومسروق وهم عن فقها الصحابة رضوان
الله عليهم اجمعين وسمع خلقا من التابعين كعطا ابن ابي رباح
ونافع ابن مولى عمر وغيرهما وتوفي ببغداد سنة خمسين وماية
وهو ابن سبعين سنة في اشهر الروايات **ثم انتقل الفقه**
الى طبقة الامام ابي يوسف يعقوب بن ابراهيم اخذ الفقه
عن الامام ابي حنيفة وهو المقدم من اصحابه وولي القضا
لثلاثة خلفا المهدي والهادي والرشيد وكان اليه تولية
القضاة في المشرق والمغرب وهو اول من خوطب بقاضي
القضاة واول من غير لباس العلما بهذا الزي وذلك كله كان
في زمن الرشيد وهو اول من وضع الكتب في اصول الفقه
على مذهب ابي حنيفة واملى المسايل ونشرها وبث علم
ابي حنيفة في اقطار الارض ولد الامالي صرح به في غاية

البيان

الامام محمد بن الحسن الشيباني صحب ابا حنيفة رضي
الله عنه وعنه اخذ الفقه ثم عن ابي يوسف وروي عن مالك
والثوري وعمر وبن دينار والاوزاعي ولم كتب عديلة قال
اقمت عند مالك ثلاث سنين وسمعت منه سبع ماية حد
وعن الشافعي رضي الله عنه انه قال اخذت عن محمد بن الحسن
وقر بعير من العلم وكان مفدما في علم العربية والنحو والحسبا
وولي قضا الرقة للرشيد ثم فقاة الري وبها مات سنة
تسع وثمانين وماية وهو ابن ثمان وخمسين سنة في اليوم
الذي مات فيه الكسائي فقال الرشيد دفن الفقه والعربية
بالري من كتب محمد الاصل وهو المبسوط املاه على اصحابه
رواه عنه بخوارزمي وغيره والجامع الكبير والجامع الصغير
والسير الكبير والسير الصغير والزيادات وبحي المراد بالاصول
وظاهر الرواية ويعبر بغير الظاهر عن الامالي والنوادر والهارونيات
هي المسايل التي جمعها في ولاية هارون الرشيد والرقيات
هي التي جمعها في الرقة والكيسانيات وهي المسايل التي جمعها
في الري وهو اسم موضع وروي عنه النوادر جماعة منهم ابن
سماعة وابن رستم وهشام كما سياتي ذكرهم **الامام زفر**

Copyright © King Saud University